

المصديق المضاجك

كان صديقنا عامر

من أعز أصدقائنا في الجامعة

وكان صعيدياً، يمتلئ بالشهامة

ولما يكاد يتوقف عن الضحك ،

والإضحاك ..

لم تكن جلساتنا تحلو إلّا بوجوده

وهو بارع في قصص الحكايات

واطلاق المنك

كان يحفظ منها الكثير

ويقولها في الموقف المناسب تماما

وحتى عندما رسب في أحدى السنوات

وتختلف عن مجمـوعتنا بعام

ظل مرتبطـاً بـنا ،

بل أنه كان يحضر بعض المحاضرات معنا

وعلى المرخص من أننا كنا جميعـا

نحدـثه عن حـبـيبـاتـنا ..

فـلمـ يكنـ بيـوجـ لـنـاـ عـنـ نـفـسـهـ

بـشـيـءـ عـنـ حـبـهـ هـوـ ..

وـكمـ سـأـلـتـهـ

- هل لك حبيبة ياعامر؟

فيرد باقتضاب :

- لى ، لكن فى المصعيد

تخرجنا جمیعا من الجامعة

ولم يتزوج أحد منا حبیبته ،

التي ظل طوال أربع سنوات مشغولاً للغاية بها

أما عامر

فقد قابلته بالصدفة بعد عدة سنوات

كان ذلك في الإسكندرية

وحيث جلسنا تتحدث

على إحدى مقاهي محطة المرمل

أخبرنى أنه قد تزوج ابنة عمه

قلت له :

- هي التي كنت تحبها ؟

- يعني !

- هل لديك أولاد ؟

- ولد وثلاث بنات

- وكيف وجدت الحياة الزوجية ؟

- طيبة ..

ثم استدرك مبتسمًا :

= لكنها خالية من المضحك !
